الكواكب الدرية
في
تراجم السادة الصوفية
أو
طبقات المناوي الكبرى

تأليف

الشيخ الإمام عبد الرؤوف المناوي

المجلد الأول

حققها وقدم لها وعلق حواشيها

دكتور عبد الحميد صالح حمدان

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

ت : ٥١٢٠٨٤٧

Bibliotheca Alexandrina
0190694

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذى شرح صدور أوليائه ، وروح أرواح أهل وداده وأصفيائه ، أحمده حمدا كثيرا على ما أسبغ وأنعم ، وأشكره شكرا جزيلا على عظيم فضله وإحسانه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما . . وبعد . .

فهذا كتاب جليل من كتب تراجم السادة الصوفية التى وصلتنا ، والتى وصل فيها فن كتابة التراجم أَوْجَهُ وتمامه. وكتب التراجم من المؤلفات العربية التى تضم الكثير من المعلومات عن الأحوال السياسية والاجتماعية والأدبية التى سادت العالم الإسلامى ، ويطلق عليها أيضا اسم كتب الطبقات . وهى تتألف من سير طائفة معينة من طوائف الفقهاء أو العلماء أو الأدباء أو الصوفية أو غيرهم جيلا بعد جيل . وهى تعتبر من المؤلفات التاريخية بل هى أثبت صور التعبير التاريخى وأشهرها حيث كانت سيرة الرسول ﷺ منبعا ومصدرا لكتابة سير الخلفاء والولاة والعلماء ، وتدوين حياتهم وصفاتهم وخبراتهم ، وبذلك أصبح التاريخ فى أذهان الكثيرين مرادفا تقريبا للتراجم وسير الرجال .

وقد تباينت كتب التراجم تباينا شديدا تبعا لموضوع البحث والمعالجة ، ولكن ظل العنصر المشترك الوحيد بينها هو تاريخ وفيات أصحاب التراجم ، فهو التاريخ الثابت فى حياة الشخص ، أما تاريخ الميلاد فقلما كان معروفا إلا إذا كان المترجم نفسه قد أخبر به . وقد عُنيت كل طائفة بوضع تراجم لكبار رجالها وصفوة علمائها والإشادة بهم وتخليد ذكراهم . ومن هذه الكتب تراجم الصوفية عامة ، التى حظيت بعدد كبير منها ، لحرصهم على التعريف بهم وبتربيتهم وأعمالهم لكى

تكون نبراسا للمريدين والسالكين .

وكتاب « الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية » من هذه الكتب الخالدة التى سهر مؤلفها الإمام عبد الرءوف المُناوى على جمعها ونشر تفاصيلها ، فجاءت شاملة مانعة ومجموعا جموعا .

نبذة عن تاريخ حياة المؤلف :

يُعد الإمام عبد الرءوف المناوى ـ طيب الله ثراه وروح روحه الطاهرة وأنار ضريحه ـ من العلماء الأفذاذ المكثرين ، ومن عظماء المجددين فى الإسلام ، فهو قد جمع بين الشريعة والحقيقة ، وبين علوم الظاهر والباطن ، فجاء فريد عصره ووحيد نسجه .

وقد ولد شيخنا الجليل الإمام عبد الرءوف ابن تاج العارفين ابن على بن زين العابدين بن يحيى بن محمد ، زين الدين الحدادى المُناوى القاهرى الشافعى بالقاهرة سنة ٩٥٢هـ . ونشأ فى بيت علم وأدب ، وبين أسرة كلها صلاح وتقوى ، وكان أجدادها قد انتقلوا إلى مصر فى القرن السابع الهجرى ، قادمين من قرية حدادة من أعمال تونس (ومن هنا جاءت نسبته الحدادى) ، واستقروا فى مُنية بنى خصيب بالوجه القبلى من مصر (ومن هنا جاءت نسبته المُناوى) . وانكب منذ صغره على العلم ، وتفقه على علماء عصره وأخذ عنهم ، وبرع فى العلوم الدينية ، وتتلمذ على يد الشيخ عبد الوهاب الشعرانى ، وأخذ عنه التصوف . وتقلد نيابة الشافعية لبعض الوقت إلى أن انقطع عن مخالطة الناس ، وانعزل فى منزله ، وأقبل على التأليف ، فصنّف فى غالب العلوم . ولما خرج من عزلته تولى التدريس بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ، وتخرج عليه عدد كبير من العلماء الأفذاذ . واختاره الله إلى جواره سنة ١٠٣١هـ ، بعد حياة حافلة بالمؤلفات العديدة التى تربو على المائة ، نالت ذيوعا واسعا فى حياته وتخاطفتها الأيدى ومازالت [1].

(١) انظر ترجمته فى المحبى ، خلاصة الأثر ، جـ ٢ ، ص ٤١٣ ـ ٤١٨ .

مؤلفات الإمام المناوى :

وأما تأليفه فمنها :

- شرح الفن الأول من كتاب النقاية [1].

- وكتاب فى فنى المنطق والكلام سماه إعلام الأعلام بأصول فنى المنطق والكلام .

- وشرح النخبة [2] شرحين كبيراً سماه نتيجة الفكر على نخبة ابن حجر وصغيرا فى نحو كراسة .

- وشرح شرح النخبة وسماه اليواقيت والدرر بشرح شرح نخبة ابن حجر.

- وشرح الجامع الصغير [3] شروحا ثلاثة ، الكبير سماه : فيض القدير بشرح الجامع الصغير.

والوسط سماه : فتح الرءوف القدير بشرح الجامع الصغير .

والصغير سماه : التيسير بشرح الجامع الصغير .

- وكتاب فى الحديث سماه : الجامع الأزهر من حديث النبى الأنور جمع فيه ثلاثين ألف حديث معقبا كل حديث ببيان رتبه وميز ما وقع فيه من الزيادات على الجامع الكبير لجلال السيوطى .

- وكتاب أخر فى الأحاديث القصار سماه : المجموع الفائق من حديث خير الخلائق ، رتبه على حروف المعجم ، وعقب كل حديث ببيان رتبته .

- وكتاب آخر سماه : كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق ، جمع عشرة آلاف حديث فى عشر كراريس ، كل حديث فى نصف سطر .

---

(١) وكتاب النقاية هذا من تأليف الإمام جلال الدين السيوطى، حاجى خليفة ، كشف الظنون ، ٢/ ١٩٧٠ .

(٢) أى نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر، حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ٢/ ١٩٣٦.

(٣) الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، للإمام السيوطى .

- وكتاب انتقاه من لسان الميزان [1] مما بين فيه أنه موضوع أو منكر أو متروك .

- وشرح نبذة الشيخ أبى الحسن البكرى فى ليلة النصف من شعبان .

- وكتاب آخر فى فضل ليلة النصف من شعبان سماه : التبيان فى فضائل ليلة النصف من شعبان .

- وكتاب فى الأحاديث الواردة فى فضل تلاوة القرآن .

- ورسالة فيما ورد من الأحاديث فى فضل قضاء حوائج الناس .

- وكتاب فى ليلة القدر سماه : إسفار البدر عن ليلة القدر .

- وشرح الأربعين النووية .

- ورتب كتاب الشهاب للقضاعى [2] وسماه : إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب ، وشرحه شرحين ، صغيرا ، وكبيرا سماه : فتح الرؤوف الوهاب بشرح ترتيب الشهاب .

وشرح متن الشهاب وسماه : رفع النقاب عن كتاب الشهاب .

- وكتاب فى الأحاديث القدسية سماه: الإتحافات السنّية بالأحاديث القدسية.

- وكتاب فى المعراج سماه : نخبة الابتهاج بفوائد الإسراء والمعراج وآخر أوسع منه ، بالتماس الفقير سماه : إتحاف التاج بفوائد الإسراء والمعراج .

- وشرح الباب الأول من كتاب الشفا[3].

- وشرح الشمائل للترمذى شرحين أحدهما مزج والآخر قولات .

---

(١) لابن حجر العسقلانى وهو ملخص ميزان الاعتدال للإمام الذهبى .

(٢) شهاب الأخبار فى الأحكام والأمثال والآداب للقضاعى ، أبو عبد الله محمد المتوفي سنة ٤٥٤هـ.

(٣) للقاضى أبى الفضل عياض المتوفى سنة ٤٥٤ هـ .

- وشرح ألفية السيرة لجدنا الولى العراقى شرحين أحدهما مزج سماه : الفتوحات السبحانية بشرح نظم الدرر السنّية فى السيرة الزكية ، والآخر قولات .

- وشرح الخصائص الصغرى [1] شرحين ، صغيرا سماه : فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب ، وكبيرا سماه : توضيح فتح الرؤوف المجيب .

- واختصر شمائل الترمذى وزاد عليه أكثر من النصف وسماه : الروض الباسم فى شمائل المصطفى أبى القاسم .

- وخرج أحاديث القاضى البيضاوى .

- وكتاب فى الأدعية سماه : الأدعية المأثورة بالأحاديث المشهورة .

- وآخر سماه : المطالب العلية فى الأدعية الزهية [2].

- وكتاب فى أوراد العبادة سماه : مفتاح السعادة بمأثور أذكار العبادة .

- وكتاب فى الأوراد سماه : كنز الطالبين لأوراد الأولياء والمساكين .

- وكتاب فى أذكار المناسك سماه : إتحاف الناسك بأذكار السفر والمناسك .

- وكتاب فى اصطلاح الحديث سماه : بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين .

- وشرح الورقات لإمام الحرمين ونظمها لشيخ الإسلام ابن أبى الشريف شرحين مزج وقولات .

- وكتاب فى الأوقاف سماه : تيسير الوقوف على غوامض أحكام الموقوف.

- وشرح زبد ابن أرسلان سماه : فتح الرؤوف الصمد فى شرح صفوة الزبد [3].

---

(١) للإمام جلال الدين السيوطي .

(٢) تحت الطبع بتحقيقنا .

(٣) السخاوى ، الضوء اللامع ، ١/ ٢٨٢ـ .

- وشرح كتاب لشيخ الإسلام زكريا [1] سماه : إحسان التقرير بشرح التحرير.

- وشرح كتاب عماد الرضا وسماه : فتح الرؤوف القادر .

- وشرح العباب للمجز [2] وسماه : إسعاف الطلاب بشرح العباب ، انتهى فيه إلى كتاب النكاح .

- وشرح المنهج ، انتهى فيه إلى كتاب الضمان .

- وشرح هداية الطالب للشيخ أبى الحسن البكرى وسماه : عين الراغب بشرح هداية الطالب ..

- وكتاب فى الألغاز والحيل وسماه : بلوغ الأمل فى الألغاز والحيل .

- وكتاب فى الفرائض سماه : النبذة السنية فى علم المواريث الفرضية .

- وكتاب فى الفقه طرزه بمسائل اختلف فيها الشافعى وأبو حنيفة رضى الله عنهما.

- ورسالة فى أحكام المساجد سماه : تهذيب التسهيل .

- وكتاب فى مناسك الحج على المذاهب الأربعة سماه : إتحاف الناسك بأحكام المناسك .

- وشرح البهجة الوردية [3] وسماه : الفتح السماوى بشرح بهجة الحاوى [4] كتب منه نحو النصف ثم اختصره فى نحو ثلث حجمه .

- ورتب فتاوى جده شيخ الإسلام يحيى المناوى وسماه : نزهة الحاوى بفتاوى الشرف المناوى.

---

(١) الشيخ زكريا الأنصارى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ .

(٢) كتاب العُباب للباعوني فى الفقه الشافعى ، حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ٢/ ٤٢٢.

(٣) حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ١/ ٢٥٩ .

(٤) حاجى خليفة ، المرجع السابق ، ٢/ ٦٢٧ .

- وفتاوى السيد السمهورى وسماه : الروضة الزهية بالفتاوى السمهورية .

- وجمع فتاوى أهل القرن التاسع : الجلال البكرى والكمال ابن أبى شريف وأخيه البرهان وشيخ الإسلام زكريا ، ورتب ذلك على أبواب الفقه وسماه : مجمع الفوائد بفتاوى الأئمة الأماجد .

- ورسالة فى الدراهم والدنانير المشروطة فى كتب الأوقاف .

- ورسالة البسملة والحمد لة .

- وانتقى كتابا من الأنوار سماه : الأزهار فى مسائل الأنوار .

- ورسالة فى أحكام الحمام سماها: النزهة الزهية فى أحكام الحمام الطبية والشرعية [1] .

- وشرح الشمعة المضية فى علم العربية لجلال السيوطى وسماه : المحاضر الوضية على الشمعة المضية .

- وشرح الآجرومية وسماه : مدخل المبتدى بنحو المنتهى .

- وكتاب جمع فيه عشرة علوم : علم المنطق ، فأصول الدين ، فأصول الفقه فالفرائض فالنحو ، فالتشريح ،فالطب ،فالهيئة ، فأحكام النجوم ، فالتصوف،وسماه : إتحاف المهرة بالعلوم العشرة .

- وكتاب فى فضل العلم وأهله .

- وشرح القاموس [2] ، انتهى فيه إلى حرف الذال وسماه : إيناس النفوس بشرح القاموس .

- وكتاب زيادات على القاموس، وصل فيه إلى حرف الذال أيضا .

---

(١) .صدر فى القاهرة بتحقيقنا ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

(٢) القاموس المحيط للفيروزابادى .

- واختصر الأساس للزمخشرى ورتبه كالقاموس وسماه :إحكام الأساس.

- وكتاب الأمثال سماه : عماد البلاغة فى أمثلة أولى اليراعة .

- وكتاب فى أسماء البلدان .

- وكتاب فى التعاريف سماه : التوقيف على مهمات التعاريف [١] .

- وكتاب فى أسماء الحيوان سماه : قرة عين الإنسان بذكر أسماء الحيوان.

- وكتاب فى المواليد الثلاث سماه : غاية الإرشاد إلى معرفة أحكام الحيوان والنبات والجماد [٢].

- وكتاب فى التفضيل بين الملك والإنسان .

- وكتاب الأنبياء سماه : فردوس الجنان فى مناقب الأنبياء المذكورين فى القرآن .

- وطبقات كبرى أسماها : الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية [٣]، وصغرى سماها : إرغام أولياء الشيطان بذكر أولياء الرحمن .

- وكتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة .

- وأفرد السيدة فاطمة بترجمة

- وكذا الإمام الشافعى .

- والشيخ على الخواص شيخ الشيخ عبد الوهاب الشعراوى .

- وشرح منازل السائرين [٤].

---

(١) صدر بتحقيقنا عن دار « عالم الكتب » ، القاهرة ١٩٩٠.

(٢) يصدر قريبا بتحقيقنا عن « دار الغد العربى » ، القاهرة .

(٣) وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

(٤) للشيخ عبد الله إسماعيل الهروى المتوفى سنة ٤٨١هـ.

- وحكم ابن عطاء الله السكندرى وسماه : الدرر الجوهرية فى شرح الحكم العطائية ، وشرح ترتيبها للشيخ على المتقى وسماه : فتح الحكيم الحكم بشرح ترتيب الحِكم .

- وشرح المواقف النفرية وسماه : تنبيه الواقف فى حل ألفاظ المواقف .

- وشرح رسالة الشيخ ابن علوان فى التصوف وسماه : الجوهرة الفاخرة فى بيان أصل الطريق إلى معرفة الدنيا والآخرة .

- وشرح رسالة ابن سينا فى التصوف .

- والقصيدة العينية نظم ابن سينا فى الروح .

- ورسالة سماها : منحة الطالبين لمعرفة أسرار الطواعين .

- ورسالة فى التشريح والروح وما به صلاح الإنسان وفساده .

- ورسالة سماها : البرهان فى دلائل خلق الإنسان .

- وشرح ألفية ابن الوردى فى المنامات .

- وشرح منظومة ابن العماد[1] فى آداب الأكل وسماها : فتح الرؤوف الجواد بشرح منظومة ابن العماد .

- وكتاب فى الآداب سماه : تذكرة أولى الألباب بمعرفة الآداب .

- وآخر فى آداب الملوك وسماه :الجواهر المضية فى الآداب السلطانية [2].

- ورسالة فى الطب سماها : بُلْغة المحتاج إلى أصول الطب والعلاج .

- وكتاب فى ذم البخل ومدح الجود سماه : الدر المنضود .

- وكتاب تاريخ الخلفاء .

---

(١) . ابن العماد الاقفهسى .

(٢) يصدر قريبا بتحقيقنا عن « دار الغد العربى » ، القاهرة .

هذا ما كمل ، وما لم يكمل فتفسير انتهى فيه إلى معظم البقرة وحاشية على تفسير المفتى ، وشرح على شرح العقائد لسعد التفتازانى سماه : غاية الأمانى بشرح شرح عقائد التفتازانى . وشرح نظم العقائد لابن أبى شريف . واختصر التمهيد للإسنوى . وشرح زوائد الجامع الصغير وسماه : مفتاح السعادة بشرح الزيادة . واختصر كتاب عماد الرضا فى أدب القضا . وأيضا كتاب العباب ، وكتب حاشية على العباب ، وحاشية على شرح المنهج ، وحاشية على شرح المنهاج للجلال المحلى . وشرح هدية الناصح للشيخ أحمد الزاهد [1] وشرح تصحيح المنهاج الصغير للقاضى عجلون . وشرح مختصر الإمام المزنى . واختصر الجزء الأول من المصباح فى علم المفتاح للجلدكى ، وشرح التحفة فى الفرائض وتذكرة عظيمة ينبغى أن يفرد كل منها بالتأليف .

كتاب الكواكب الدرية أو طبقات المناوى الكبرى

فرغ الإمام المناوى من تأليف هذه الموسوعة سنة ١٠١١ هـ ، وصدرها بمقدمة فى الكرامات ، ثم أتبع ذلك بأبواب فى سيرة الرسول ﷺ ثم الخلفاء الراشدين ، تتلوها تراجم السادة الصوفية ، مفردا طبقات كل قرن على حدة حسب سنى وفياتهم ومرتبة على حروف المعجم ، فجاءت إحدى عشرة طبقة ، وبلغت فى مجموعها ٩٠٢ ترجمة ، وقد حوت هذه التراجم نشأة من ترجم لهم ، وتربيتهم وشيوخهم وتلاميذهم وأسفارهم ومؤلفاتهم ، وتاريخ وفاتهم ، وتوج كل سيرة بطائفة من أقوال صاحبها وكراماته . وأطال الإمام المناوى حيث اقتضى الأمر التطويل وأوجز حيث اقتضى الحال الإيجاز ، معتمدا فى ذلك كله على أمهات المصادر والمراجع التى تدل على سعة علمه ومعارفه وموضوعيته .

وهذا الكتاب ، رغم أنه من المراجع التاريخية الأصيلة ، لم يحظ بالعناية

---

(١) يصدر قريبا بتحقيقنا عن « دار الغد العربى » ، القاهرة .

اللائقة ولم ينشر نشرا علميا محققا [1]. فاستخرت الله سبحانه وتعالى وطلبت منه العون على إتمام هذه العمل الجليل وتحقيقه تحقيقا علميا . وقد اعتمدت فى ذلك على مخطوطتى برلين (ب١ و ب٢) ومخطوطة شستربيتى ، دبلن (ش ١) ، (انظر اللوحات ١ ـ ٥) .

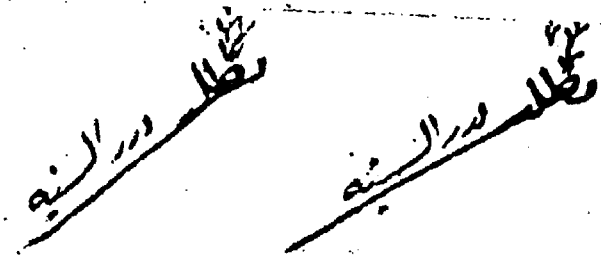
وقد استعنت فى تحقيق الجزء الأول بنشرة المرحوم الشيخ محمود حسن ربيع ، مع إدخال التعديلات والتصويبات بعد المضاهاة والمقابلة مما اقتضته أصول التحقيق .

وقد زودنا الكتاب بالفهارس لتكون عونا لكل العلماء والباحثين والدارسين .

والله أسأل أن يغفر لى ولمؤلفه ، وأن ينفع به القاصى والدانى من الأخيار والصالحين ، وهو على كل شئ قدير ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

دكتور عبد الحميد صالح حَمدان
دكتوراه الدولة فى الآداب والعلوم الإنسانية
(جامعة باريس)

(١) . قام فضيلة الشيخ محمود حسن ربيع ، رحمه الله ، وهو من علماء الأزهر الشريف بإخراج جزأين فقط فى عام ١٩٣٨ ، وصل فيهما إلى تراجم من مات بعد الخمسمائة .



كتاب كوكب الدري في تراجم السادة الصوفية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله كشاف الغطا فياض العطا مقرب اهل
الصفا من حضرة الوفا احمده حمد من ازال عنه الجفا واشكره
شكر من ازال عنه الجفا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة عبد به تحقق وبه يكتفا واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قدوة السالكين للمصطفا صلى الله وسلم عليه وعلى ابيه آدم
وما بينهما من الانبيا والمرسلين اهل العنايه والاصطفا وال
كل وصحبهم وسائر الاولياء والصالحين وتابعيهم في كل
زمن على الوفا صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما دار الحق
تقدس ويقرب من عند عفا وبعد فهذه الطبقة الخامسة من
الكوكب الدري فيمن مات بعد الاربعمايه الى اخر القرن الخامس
وهم ثمانية عشر ابراهيم القرشي امام مسجد الزبير ابراهيم ابو اسحق الشيرازي
احمد الثعلبي الحسن ابو علي الدقاق الحسن ابن بشر الجوهري
ابو سعيد العشيري

اللوحة رقم (١) عن مخطوطة برلين (ب ١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ستا اولياءه واعاظم عباده من كاس وداده
باذهلهم عن السهاد والكرى وشغلهم به عن سواه فهاموا
واستهاموا وما كانت الاغيار عندهم الا حديثا يفترى وانالهم من
مواعظه ومنهم من مواهبه ما غيبهم عن الورى وتوعد من ناوأهم
واذن من عداهم بحرب من الله ورسوله فيا منجم من وعيد ما اثره
لمن عقل ودرى والصلاة والسلام على سيد الاولياء وسودد
خلاصة الاصفياء الذي ارتقى سبعا شداد اه واباد من اضمر
الباطل اعتقادا به وحمى اولياءه فما ضرهم من عاد الى الباطل
لوكادا وآله وصحبه الذين تسابقوا في حلبة الهدى جهادا فحصن
جواهر حكمهم على جيد الزمان مثني وثلاث وفرادى وبعد فان الله
اوجب على المؤمنين محبة الاولياء والعلماء الاعلام وذم من ينتقص
بعضهم لجهالة بعضهم جهلا لسوء اعتقاده كيف وهم امناء الايمان
وحكماء الانام وشموس الاسلام اولئك النوم ان عروا لمكرمة
من سواهم فلقوم غير معدوده ولفرق بين الورى جمعا وبينهم
كالفرق ما بين معدوم وموجود لكن عالم الشوق لا يصل الى عيان
الجمال وفاقد الشم لا ينال عرف الوصال من لم يمت والهب حشو
فؤاده لم يبد كيف تفتت الاكباد واني كنت قبل ان يكتب الشباب
خط العذار اردد طرفي في اخبار الاولياء الاخيار واتتبع
مواقع اشارات حكم الصوفية الابرار واترقب احوالهم واسير
اقوالهم فلله اناس هواهم قبل ان اعرف الهوى فعاد ذلك ميلا فحبا
حتى حملت من ذلك على فوائد عاليات وحكم شامخات ساميات
فالهمت ان اقيد ما وقفت عليه في ورقات وان اجعله في ضمن التراجم

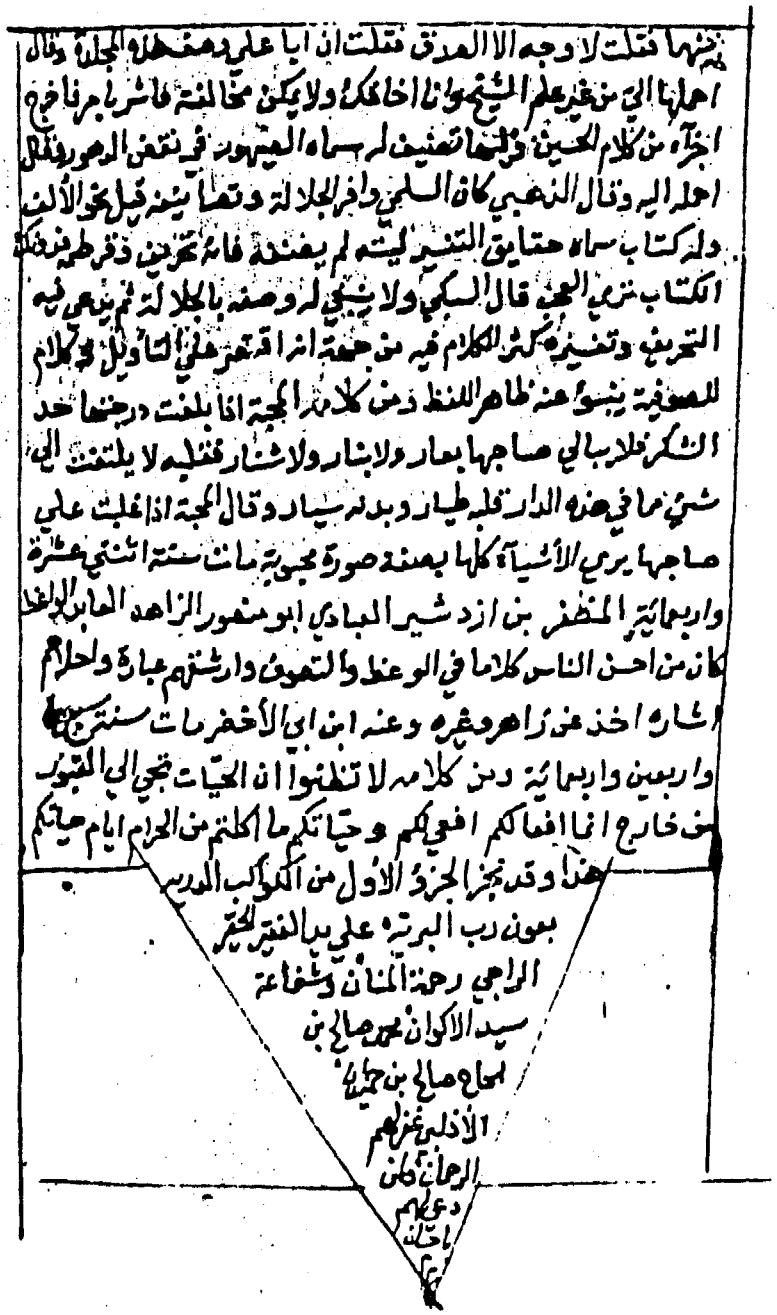
لما استهاموا

سيدنا محمد صح

كما فعله بعض الاعاظم الاثبات فاترك الصوفية في طبقات
وضربت لهم في هذا المجموع سرادقات ورتبتهم على حروف المعجم عشر
طبقات كل مائة سنة طبقة وجمعتهم كواكب كلها معالم للهدى
ومصابيح للدجى ورجوم للمسترقة ولكنني لم استوعب بل اقتصرت
على جمع من النساك المشهورين بالزهد المتحققين بالارشاد والرشد
من لهم كلام عال في الحقايق وبا شر الاحوال والطرايق وظهرت عليه
الكرامات والخوارق وقطع التواطع والعلايق فان القصد بهذا
التعليق النفع بما لهم من الكلام في الحقايق والحكم والاحكام وما
سواه بالنسبة اليه تتمات وان كانت في نفسها من النفس المهمات
فهو تكملة مجموعا مشتملا على حكم عالية المقدار واشارات
بديعية رفيعة المنار وحكايات ليس فيها شائبة ونوادر
في ضمنها زواجر ومواعظ تعمت اللافظ ويتنبه بها الفاجر
وفوايد يسود بها القرطاس ويود لو زين فيه سواد الهدب والبصر
وتسود بها الاوراق فتنبعج بها اسود من الشعر وقرمز حمية
الكواكب الدرية في تراجم السادات الصوفية وانا افتقر عباد الله
واحوجهم الى الطافه الخفية محمد المدعو عبد الرؤف سليل العطايا
المناويه والله اسال ان يجعلني من جملة احبابه ولا يواخذني
بالتقصير في خدمة جنابه ولابد من مقدمة قبل الشروع في المقصود
فاقول مستمدا من بحر الجود واهب الوجود ان مظنة الكرامة ظهور
امر خارق للعادة على يد الولي مقرون بالطاعة والعرفان بلا دعوى
نبوة وتكون للدلالة على صدقه وفضله اولقوة يقين صاحبها او
غيره وهي جايزة وواقعة عند اهل السنة ولو بقصد الولي على الاصح
وان كان الغالب خلافه ومن جنس المعجزات على الصواب لشمول القدرة

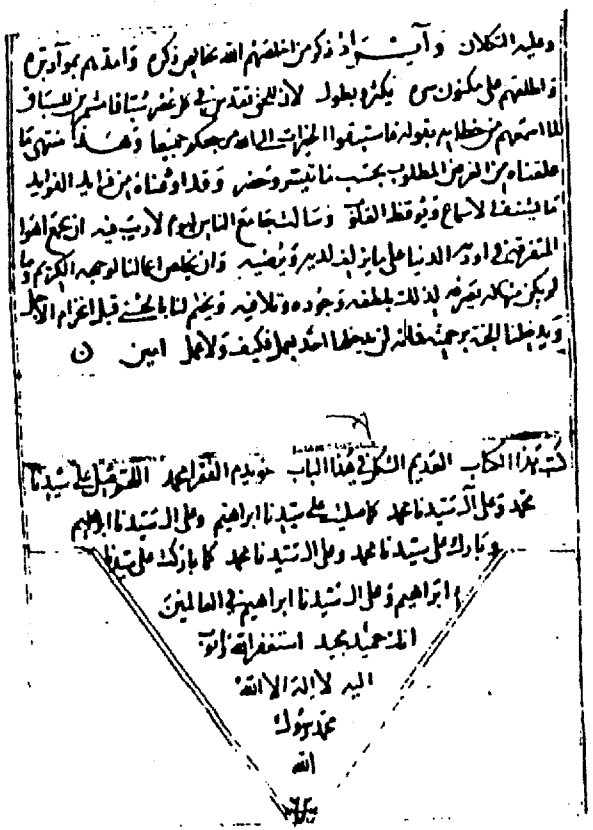


اللوحة رقم (٢) عن مخطوطة برلين (ب ١)



اللوحة رقم (٤) عن مخطوطة برلين (ب ٢)

في طريق الحق غاية الخسران والانفراد بخوف العواقب وعذاب الندامة وحسرة الفضيحة
ثم فصل لي حال اهل البلد واحدا واحدا وبين مراتبهم واحوالهم ومقامهم عليه وحكى لي
الاطلاع على احوالهم ومقامهم عليه في بيوتهم وخلوتهم مما يدل على التابع ويحير الناظر
ولا احب تسطيرها في الورق محافظة على السر وله كلام في الطرائق كاليم الهاج
الملاطم الامواج أو معظمه ملاحيات على نمط مقامات الحريري لكنه اصنع وابلغ ومن
غلبة السكر لا يحسن النطق بالعربية فصلا ولا يفهم ما يقال له فاذا تكلم لحن
المصنف اذاه بالعربية احسن تاديه وبلغ كرامته بالعربية ولما حج رجع الى بيان الرؤية
وهو الان في قيد الحياة كثر الله من امثاله وافاض علينا من بركاتهم ونوالهم ونفعنا
وله بالحسنى وبلغنا واياه المقام الاسنى لا اسنى آمين تنبيه تعقب بعض
الناس ما حكيته عن صاحب الزهرة من قوله اخبرني اهل بلدكوفلم احد فيها من هو في مقام
الارادة فضلا عن العبادة في طريق الحق مع ذكري لمن مر من اهل هذا العصر ولا يخفى
ان ذلك تناقض نبه ووجه الفهام الملام اني وبالغ في الانكار علي وبين جهالته
واضحه وفضائحه امتا اولا فاني صرحت بعزوذلك اليه ومن نسب قولا الى قائل
فقد برئ من عهدته وصارت العهدة على القائل لا الناقل واما ثانيا فلان هذا اللفظ
يجري مجرى قوله الشيخ في طريق الحق ومن ذكرته ليس من طريقتهم بل من التصوف وهذا الكتاب
مؤلف في تراجم الصوفية وليس خاصا باهل الحق فكيف يتوهم عاقل فضلا عن فاضل
ورود ذلك على الشيخ او علينا تنزلنا وسلمنا فالشيخ انما قال ذلك بحسب علمه فلا يابى
ان يكون هنالك من كوشف عليه لهذه الكلمة التي صدرت من المعترض اما نفثة
مصدور او نفضة محرور واما شيء نشاهن النفاخر على التفاخر بالتعقب والزهو
والتزام على التعصب واما امر هبته سوء الفهم وجمود الطبع وتقاعد الذهن وخمود
القريحة وكرعا بناء لا صبر لها على الادنى والاذى الخلو من النقر والعيب ولا اذكر
ولا اذكر ان هذا الكتاب جمع سلامة كيف والبشر محل النقص والريب وكل ما تاخذه
عليه واعيبه انا اقدر منه على الصواب ونظم الصواب وبالله المستعان واليه


وعليه التكلان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تم هذا الكتاب العديم الشكل في هذا الباب حوى العقد المفصل على سيدنا
محمد وعلى آله كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آله سيدنا ابراهيم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله كما باركت على سيدنا
ابراهيم وعلى آله سيدنا ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد استغفر الله وأتوب
اليه لا إله إلا الله
محمد رسول
الله

اللوحة رقم (٥) عن مخطوطة سستر بيتي ، دبلن